" التوافق النفسي والانفعالي لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلميهم "

د/ عبد الرؤوف إسماعيل محفوظ

- **المستخلص** :

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على التوافق النفسي والانفعالي لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلميهم ، ولذلك تكونت عينة الدراسة من (٦٨) معلما للطلبة ذوي الاعاقة السمعية (الصم " المدموجين في مدرسة سليمان ، وطلاب معهد الامل المتوسط والثانوي " ، ضعاف السمع) ، استخدم الباحث فيها قائمة تقدير التوافق النفسي للأطفال ذوي الاعاقة السمعية اعتمد فيه على قائمة تقدير التوافق للأطفال الصم لعبد الوهاب كامل حيث تم تعديل القائمة فتم حذف بعض فقراتها واضافة فقرات اخرى بحيث اصبح عدد فقرات القائمة (٨٠) فقرة موزعة على اربعة ابعاد ، اظهرت نتائج التحليل :

- وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) للتوافق النفسي والانفعالي بين ابعاد مقياس التوافق النفسي والانفعالي لدى ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلميهم .
- وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) للتوافق النفسي والانفعالي بين ابعاد مقياس التوافق النفسي والانفعالي بين الصم (المدموجين وغير المدموجين) والطلبة ضعاف السمع .
- وجود تأثير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) للتوافق النفسي والانفعالي بين ابعاد مقياس التوافق النفسي والانفعالي بين الطلبة الصم المدموجين والطلبة الصم غير المدموجين .

وقد توصلت الدراسة الى عدة ة وهى :

- إعداد البرامج الإرشادية لتوعية المعلمين ومساعدتهم على حل المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة السمعية .
- ضرورة تطبيق البرامج العلاجية في مراحل مبكرة من عمر الطفل ذو الاعاقة السمعية للحد من تفاقم المشكلات السلوكية لديه وآثارها السلبية على تفاعله النفسي والاجتماعي.
- ضرورة إقامة دورات للمعلمي الأطفال المعوقين سمعيا لتدريبهم على كيفية التواصل مع الأطفال ذوي الاعاقة السمعية بشكل عام والصم بشكل خاص .
- تبصير المعلمين بأهمية وضرورة دمج ذوي الاعاقة السمعية في المناقشات الصفية بصفة عامة ومع الطلبة العاديين ، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم ومساعدتهم على تقبل إعاقتهم مما يتيح لهم تنمية ذاتهم والتخلص من ابرز المشكلات المرتبطة بالتوافق النفسي .

- **المقدمة**:

إن التوافق النفسي هو نتيجة لانسجام الفرد مع بيئته والمتمثل في قدرته على إشباع حاجاته ومتطلباته الجسمية والاجتماعية ،ولذلك فان الفرد يعمل وفق اتجاه محدد في بناء توافقه النفسي حيث يعمل على ذاته من خلال تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى (موسى , ١٩٩٢) و يعرف الأشول (١٩٨٧) التوافق النفسي بأنه توافق الفرد مع الظروف والأحوال المتغيرة ، اما زهران فيذكر (١٩٨٠) إن التوافق النفسي هو الدافع الرئيس الذي يلعب دورا هاما في نمو الطفل وتشكيل

شخصيته لتحقيق السعادة مع نفسه ومع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه ومسايرة المعايير والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي ، وتقبل التغير والتفاعل الاجتماعي السليم ، أما الطفل ذو الاعاقة السمعية فانه يعيش في "مجتمعه الخاص" بعيدا عن الناس، وهو يبقى وسطهم معقود اللسان مقطوع الصلات مكبوت الحياة، أنه الحاضر الغائب بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه ، ولذلك فهو يشكل أكثر من مشكلة واحدة في شخص واحد إنه في أمس الحاجة للفهم الصحيح لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه ، وهو بذلك في امس الحاجة للمساعدة والرعاية فهو غير قادر على التواصل والتفاعل مع المجتمع مما يجعله غالبا ما يميل إلى العزلة وهذا بطبعه يؤدى إلى تكوين شخصية منطوية غير ناضجة اجتماعيا وانفعاليا ويزيد من ذلك إحساس الطفل ذو الاعاقة السمعية بالنقص أو الدونية، الأمر الذي يؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي ، إذ ينعكس عدم التوافق بشكل مشكلات سلوكية وتدني في الدافعية للتعلم ومشاكل أخرى خاصة بالتحصيل علميا ، ولذلك ذكر شاكر (١٩٩٨) إن مستوى النضج الاجتماعى، والتفاعلات الاجتماعية لذوي الاعاقة السمعية بشكل عام و لذي الاعاقة السمعية محدودة مقارنة بالعاديين، حيث تؤثر سلبا على مفهوم الذات لديهم، فهم يعانون من انخفاض فى مفهوم الذات، وغالبا ما يعانون من مشكلات فى التوافق ومن التمركز حول الذات (Altman, 2006)، وقد أكدت دراسة اندروز و ونر Andrews & (Wiener, 2004) إن الأطفال ذوي الاعاقة السمعية يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية ولا يستطيعون التفاعل بشكل لفظي مع الآخرين بطريقة مناسبة مما يدفع بأقرانهم إلى تجاهلهم وعدم التفاعل معهم مما يقود بهم إلى الانسحاب الاجتماعي الذي يعد مظهرا هاما من مظاهر التعبير عن سوء التوافق النفسي، حيث أن كل فرد يكون صورة ذهنية عن نفسه ، ولهذه الصورة أهمية في بناء شخصيته وتوافقه ، وتؤكد الدراسات ذلك (Aramburo,2005) حيث ترى ان التوافق النفسى هو حالة رضا الفرد عن نفسه وعن الآخرين من خلال التفاعل الجيد معه وذلك من خلال ثقته بذاته وشعوره بالانتماء وخلوه النسبى من الأعراض العصابية مع التحرر من الميول العدوانية، ففي حالة حدوث شعور بالنقص لدى الفرد نتيجة لإعاقته فإن هذا يكون نتاجا لأساليب المعاملة من قبل المحيطين به سواء المحط الأسري أو المدرسي ، مما يؤدى إلى سوء التوافق النفسي، فالتوافق النفسي لذي الاعاقة السمعية عملية مستمرة يقوم بها الفرد والجماعة، لإشباع الحاجات النفسية لهم والسعي المستمر لتقبل ذو الاعاقة السمعية لذاته وصولا إلى الصحة النفسية وما ينعكس عنها من الاستمتاع بحياة خالية من الأمراض والصراعات والتوترات والاستمتاع بعلاقات اجتماعية سليمة من خلال المشاركة في الأنشطة الاجتماعية العامة و ثقبل العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السائدة ويذكر الزريقات (٢٠٠٩) أن التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال ذوي الاعاقة السمعية يتأثر بشكل كبير بالسياق الاجتماعي العام ، وذلك لأن عملية التواصل مع الطفل ذو الاعاقة السمعية تكون محدودة، وتتطور ضمن نطاق المدرسة فالعلاقة قويه بين التوافق الاجتماعي لدى الطفل ذو الاعاقة السمعية والمواقف التعليمية.

- **أهمية الدراسة** :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها توضح ابرز المشكلات اجتماعية وانفعالية يتعرض لها الطفل ذو الاعاقة السمعية (الصم ، ضعاف السمع) الناتجة من عدم التوافق النفسي والانفعالي فيؤدي الى عدم تكيفه مع المجتمع الذي يعيش فيه بصورة عامة والمدرسة بصورة خاصة .

- **أهداف الدراسة** :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- إعداد قائمة التوافق للأطفال ذوي الاعاقة السمعية من خلال تقنين القائمة على عينة من الأطفال ذوي الاعاقة السمعية (الصم ، ضعاف السمع) حيث تم اعتماد قائمة تقدير التوافق للأطفال الصم من قبل عبد الوهاب محمد كامل والمقتبسة من مقياسCBRS كما نشر في هيئة الخدمات النفسية لأمريكية WPS عام (١٩٨٨) حيث سيتم التحدث عن تعديل القائمة عند شرح الطريقة و الاجراءات .
- التعرف على التوافق النفسي والانفعالي والمتضمنة (التوافق الذاتي الاجتماعي، المدرسي ، الجسدي) للأطفال ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلميهم .

- **عينة الدراسة**:

مجتمع الدراسة هم كافة معلمي الطلبة ذوي الاعاقة السمعية بمدارس جدة الحكومية والمتمثلة (بمعهد الأمل المتوسط والثانوي للصم، ومدرسة الاقصى المتوسطة ، مدرسة سليمان بن عبدالملك) ويتراوح عددهم (٦٨) معلما للصم وضعاف السمع .

- **مشكلة الدراسة**:

تؤثر الاعاقة السمعية بشكل ملحوظ على مظاهر سلوك الطفل وترجع الدراسات السبب في ذلك الى تدني مفهوم ذات متدني مقارنة بأقرانهم السامعين وأكد (Knobloch & Kaiser, 2007)حيث أن تحسين مستوى التوافق الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية يعتمد بشكل رئيسي على البيئة الاجتماعية والثقافية ، وقد خلص (Kricos, 2003) من خلال مراجعته للأدب المتعلق بعلاقة ذوي الاعاقة السمعية بالتأثيرات الانفعالية والاجتماعية والحاجات التربوية إلى أن ذوي الاعاقة السمعية بحاجة الى برامج تربوية خاصة لتحقيق حاجات الطفل كما أنها تؤثر بشكل واضح على مسار حياتهم وآمالهم المستقبلية وحقهم في مواصلة تعليمهم واتخاذ القرارات الخاصة بهم شأنهم بذلك شأن أي طالب سامع يمارس ذلك وبقدر من الاستقلالية لذلك فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة على السؤال البحثي التالي:

ما مدى التوافق النفسي والانفعالي لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلميهم ؟

وينبثق من هذا السؤال الفرضيات التالية :

- يوجد تأثير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) للتوافق النفسي والانفعالي بين ابعاد مقياس التوافق النفسي والانفعالي لدى ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلميهم .

- يوجد تأثير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) للتوافق النفسي والانفعالي بين ابعاد مقياس التوافق النفسي والانفعالي بين الصم (المدموجين وغير المدموجين) والطلبة ضعاف السمع .
- لا يوجد تأثير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) للتوافق النفسي والانفعالي بين ابعاد مقياس التوافق النفسي والانفعالي بين الطلبة الصم المدموجين والطلبة الصم غير المدموجين .

- **محددات الدراسة** :

تقتصر حدود الدراسة على الآتي:

- المكان : المدارس الحكومية وستقتصر الدراسة على (بمعهد الأمل المتوسط والثانوي للصم ، مدرسة سليمان بن عبدالملك ،مدرسة الاقصى المتوسطة) في مدينة جدة التابعة لوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية
- أداة الدراسة : لقد اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على قائمة تقدير التوافق للأطفال ذوي الاعاقة السمعية من اعداد الباحث .
- حدود العينة : الأطفال ذوي الاعاقة السمعية الذين يعانون من إعاقة سمعية شديدة مقدارها ٩٠ديسبل فما فوق في معهد الأمل المتوسط والثانوي .

- **مصطلحات الدراسة**:

الأطفال ذوي الاعاقة السمعية : هم الأطفال الذين لديهم فقد في حاسة السمع حسياً أو وظيفياً وبدرجة تتراوح ما بين الشديد والعميق (٣٠-٩٠ ديسبل) ويعوقه ذلك الفقد عن الاتصال والتواصل اللفظي حتى لو استعمل المعينة السمعية وهم بذلك يشملون الاطفال ضعاف السمع والصم الموجودين في (معهد الامل للصم المتوسط والثانوي ، مدرسة عبدالملك بن مروان) .

- **التوافق الذاتي والاجتماعي للصم**:

هو انسجام الطفل ذو الاعاقة السمعية مع البيئة المدرسية التي يدرس فيها، وتتمثل في القدرة على إشباع حاجات الطفل ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية(Luterman, 2006)، فالتوافق النفسي للطفل ذو الاعاقة السمعية هو عملية مستمرة يقوم بها الطفل لإشباع الحاجات النفسية التي يسعى لتحقيقها كي يتقبل ذاته مما يحقق له الصحة النفسية والاستمتاع بحياة خالية من الأمراض والصراعات والتوترات والاستمتاع بعلاقات اجتماعية حميمة والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية وتقبل العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية(Dietz, 2007) .

- **التوافق الجسمي** :

تعرف (شقير، ٢٠٠٣) التوافق الجسمي على انه(قدرة الفرد على التمتع بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية، وميله إلى النشاط والحيوية ، وقدرته على الحركة والاتزان، مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمته ونشاطه.

- **التوافق الدراسي**:

يعرف إمام (٢٠٠٢) التوافق الدراسي بانه العمل على توفير الرعاية للاطفال حتى يتمكن من تحقيق القدر الملائم من التوافق مع مطالب الحياة، ويعرف

اجرائيا في الدراسة الحالية على انه قدرة الطالب على التكيف الدراسي من خلال التلائم مع البيئة المدرسية و الاحتفاظ بعلاقات إيجابية مع الزملاء والمعلمين والالتزام بالتعليمات المدرسية والاستجابة لمطالب المنهاج والقدرة على النجاح والتحصيل .

- **الإطار النظري** :

إن التوافق النفسي السليم يدل على قدرة الفرد على التعايش مع الظروف البيئية المحيطة به ، اذ عندما تحدث في البيئة تغيرات ضخمة ومفاجئة يكون على الفرد أن يواجهها بتغيرات متعددة المصادر سواء اكانت (ذاتية التشكيل Autoplastic أو بيئية التشكيل Allopathic) ويعتبر التوافق النفسي ركنا هاما في توافق الفرد مع مجتمعه الذي يعيش فيه سواء (الاسرة ، المجتمع) وفى ذلك تشير بعض الدراسات (Yetman, 2006) إلى أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي يتميز بعدة خصائص وهى:

- فهم الفرد لذاته : من خلال التعرف على ابرز حاجاتها وأهدافها.
- بناء الشخصية كوحدةٍ واحدةٍ: ويقصدٍ بها الأداءٍ الوظيفي السليم المتناسق للشخصية جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا .
- التوافق النفسي : ويراد به رضا الفرد عن نفسه و القدرة على توافقه الاجتماعي السليم .
- الشعور بالرضا مع نفسه مما يحقق له السعادة على المستوى الفردي والجماعي والمتمثل في الإحساس بالراحة والأمن والطمأنينة والثقة ونمو مفهوم إيجابي نحو الذات وتقديرها.
- الشعور بالتوافق الاجتماعي مع الاخرين والمتمثلة بتبادل الحب بينه وبين الآخرين و تبادل الثقة بينهم.
- امتلاكه القدرة على مجابهة صعاب الحياة من خلال النظرة السليمة للحياة ومطالبها ومشاكلها اليومية مما يجعله قادر على النظر لها بموضوعية .

إن التوافق النفسي الذي يجب أن يمتلكه الفرد والذي يقود إلى تكامل شخصيته من جميع جوانبها تجعل الفرد قادرا على استثمار طاقاته إلى أقصى حد ممكن، و القدرة على تقبلها كما هي بل تساعده على تكوين القيم والاتجاهات الإيجابية نحو نفسه ونحو الاخرين ، لذلك يعد التعرف على ابرز جوانب التوافق النفسي للطالب ذو الاعاقة السمعية في مرحلة المراهقة الخطوة الأولى في مساعدته على التخلص من المشكلات النفسية التي تقف عائقا بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه ، ولذلك يمكن القول أن التوافق النفسي هو عملية التناغم بين الفرد وبين نفسه من جهة وبينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه من جانب اخر مما يحقق له حاجاته بما لها من مؤثرات طبيعية واجتماعية والشخص المتوافق نفسيا يستطيع إشباع حاجاته بصورة يرتضيها هو ويقبلها المجتمع، فالتوافق عملية تفاعل مستمر بين الفرد والبيئة (عبد الرحمن ، ١٩٩٩)

- **التوافق الاجتماعي** Social Adjustment:

يقصد بالتوافق الاجتماعي : توافق الفرد مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها بجميع عناصرها بصورة سليمة دون اية مشكلات ناتجة من الفهم غير

السليم للاخرين ، وقد عرفه ليترمان (Luterman, 2006) بأنه يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي ، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة مما يؤدى إلى تحقيق الصحة الاجتماعية ، الموجودين داخل هذا الإطار، ويحدث بين هؤلاء نمط ثقافي معين كما أنهم يتعرفون وفق مجموعة من النظم والقوانين والتقاليد والعادات التي يخضعون لها للوصول إلى حل مشاكلهم الحيوية لاستمرار بقائهم بطريقة صحيحة نفسيا واجتماعيا، مما يساعدهم على امتلاك القدرة على تغير سلوكهم أو تطويره طبقا للظروف المحيطة، وهذا الأمر يتم بالتدرج وبصورة يتحلى فيها نمط السلوك الملائم للبيئة التي يعيش فيها الفرد، فلا بد من بذل المحاولات التي تتطلبها هذه الأوضاع المستجدة أو المستخدمة (الغريب ١٩٨٢،صديق ، ١٩٨٦) .

- **دور المدرسة في بناء التوافق النفسي** :

يشير عبد المؤمن (١٩٨٦)الى أن الأنشطة المدرسية تلعب دورا بارزا في تنمية التوافق النفسى للطفل وتحقيق الصحة النفسية للطفل ، حيث تعمل المدرسة على تنمية شخصية الطالب من خلال زيادة معارفه ومعلوماته واتجاهاته كما انها تسعى على تنمية ميوله وابداعاته ، و ذلك من خلال تحقق التوافق الشخصي و الانفعالى والاجتماعى ، حيث تقدم له انواعا متعددة من الرعاية بكافة مجالاتها "الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية" ، ولذلك يرى قنديل (١٩٩٥) أن تشجيع الطفل على المشاركة فى الأنشطة المتنوعة من خلال مجموعات صغيرة العدد يخلصه من وحدته ويكسر حاجز العزلة ويمنع تراكم التوترات النفسية والانفعالية ، ومن خلال تزويده بالأنشطة التعليمية المتنوعة حيث تظهر هذه الأنشطة المدرسية فى فعاليات تتمثل في الأنشطة الفنية المتعددة كالرسم والاعمال اليدوية أوالرياضية والحركية على اختلاف اقسامها فهي تساعد الفرد على ممارسة الهوايات الخاصة بهم كالرسم والتمثيل والغناء والألعاب وغيرها ، فهي تلعب دورا في تنمية من تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وعلى اكتساب كثير من الاتجاهات وتشكيل الاستجابات السلوكية المرغوب في تنميتها .

- **التوافق النفسي وذوي الاعاقة السمعية** :

إن الإعاقة السمعية تؤثر على أصحابها تأثيراً مباشراً في مجالات النمو المختلفة ومنها النمو الشخصي والاجتماعي، و الانفعالي ، إذا يميلون إلى الجمود والجفاء في تعاملاتهم وتفاعلاتهم، كما يميلون إلى التمركز حول الذات والتهور والاندفاعية، وينخفض الطموح لديهم تفادي الإخفاق والفشل فالأطفال ذوي الاعاقة السمعية لا يمكن أن نحددهم بخصائص محددة فهم أفراد بقدرات وأنماط تعلم مختلفة إلا أنهم يمتازون بخاصية ألا و هي أن السمع لديهم محدود. فهم يعيشون في بيئة لا يستطيعون فيها السمع ولا الكلام بلغة مشتركة مع آبائهم وزملائهم ولديهم فرص قليلة في مناقشة ومشاركة خبراتهم مع الكبار في حياتهم ولا سيما المدرسة ، ومن الجانب الاجتماعي فإن ذوي الاعاقة السمعية يحد من مشاركة الطفل وتفاعله مع الآخرين واندماجه في المجتمع بصورة سليمة ودون اية مشكلات ، مما يؤثر سلبا على توافقه

الاجتماعي وعلى مدى اكتسابه المهارات الاجتماعية الفردية اللازمة للحياة في المجتمع حيث أن الأساس في المشكلات التي قد ترتبط بذوي الاعاقة السمعية ليس هو الإعاقة في حد ذاتها إنما هو الإطار الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية الايجابية أو السلبية المحيطة بذو الاعاقة السمعية وبالأخص البيئة المدرسية التي تحتم على ذوي الاعاقة السمعية أن يتقولبوا فيها بغض النظر عن عدم مناسبتها لهم ، والتي تفرضها توقعات المجتمع وتصوراته الشائعة أو المتوازنة فرضا على مجتمع ذوي الاعاقة السمعية ، ومن هنا تكمن صعوبة عملية التوافق للأطفال ذوي الاعاقة السمعية مع انفسهم من جانب ومع مجتمعاتهم من جانب أخر(Martin, 2005)، حيث أن معظم المشكلات التي يعاني منها الأطفال ذوي الاعاقة السمعية ليست تباين فقدان السمع بشكل مباشر بل أنها تحدث لتمثل مجموعة من الأنماط الانفعالية ، فالمشكلة ليست في القصور السمعي في حد ذاته ، إنما في كيفية استجابة المحيطين به لإعاقته وكيفية تقبلهم له، حيث أن المشكلات التي يعاني منها ذو الاعاقة السمعية ترجع إلى عدم تقبل الآخرين المحيطين به ، ولذلك ترى معظم الدراسات التجريبية أن الأطفال ذوي الاعاقة السمعية على درجة أقل في التوافق النفسي والانفعالات (المدرسى، والتوافق الاجتماعى)، وأكدت على أن الأطفال الذين يعانون من سوء التوافق يضعون مستويات غير واقعية للطموحإذ يفتقر ذوي الاعاقة السمعية لأسس التواصل الاجتماعي مع الآخرين الناتجة عن عدم التوافق النفسي مما يؤثر على انفعالاتهم واتصالهم مع الاخرين (Martin,2005 ، عبد الرحيم ١٩٩٧، Scheetz, 2008 ، الشخص ، ١٩٩٢، الأقرع ، ١٩٩٩،Jamieson, 2004 .(Jamieson, 2004،

- **دور المدرسة في بناء التوافق النفسي لدى الطفل ذو الاعاقة السمعية** :

يحتاج الطفل ذو الاعاقة السمعية الى تكوين علاقات اجتماعية وأصدقاء داخل البيئة المدرسية التي يقضي معظم وقته بها ، ولذلك يجب على المعلمين وفريق العمل في المدرسة أن يكونوا قادرين على التواصل المباشر مع الطلبة ذوي الاعاقة السمعية ، والعمل على حل المشكلات النفسية التي يتعرضون لها فهم يعشون في بيئات مدرسية لا تتوافر فيها الخدمات التربوية المناسبة ،اذ انهم يحتاجون إلى برامج وطرق تدريس مناسبة غير تقليدية لتسهيل تفاعلهم مع البيئة المدرسية مما يساعد على نموهم وإكسابهم التوافق النفسي والاجتماعي (عبدالعظيم، ١٩٩١،Rohr,2007) حيث تعمل طرق التدريس المتنوعة على التخفيف من حدة المشكلات مما يسهم في تحقيق التوافق النفسي لديهم، خاصة وأن التوافق النفسي لذوي الاعاقة السمعية بشكل عام والأصم بشكل خاص يقل عن نظيره العادي وذلك لتأخير تكوين بعض المفاهيم الأساسية في حياة ذو الاعاقة السمعية (الأقرع،١٩٩٩، Jamieson, 2004 Jamieson, 2004) .

- **مظاهر سوء التوافق النفسي لدى المعاقين سمعيا** :

- أن الأطفال الصم يعانون من سوء التوافق نظرا لما تفرضه اسباب الإعاقة مما يحقق لهم الحيرة والإحباط والقلق .
- العزلة التي يعيش فيها نتيجة التجاهل والإهمال مما يحجب فرص نموه الشخصى والاجتماعى .

- اضطرابات فى النضج الاجتماعى والانفعالى، نتيجة عجزه من استخدام اللغة.
- استخدام السلوكات العدوانية للتعبير مواقفه الإحباطية والمتمثلة (بالعنف، التعويض (القريطى ، ٢٠٠١ ، عبدالمؤمن ، ١٩٨٦) .

• **الدراسات السابقة**:

لقد تنوعت الدراسات التي تناولت بناء قوائم التوافق النفسي ومن هذه الدراسات :

• **الدراسة كامل** (٢٠٠١) :

حيث هدف من خلالها إلى إعداد وتقنين قائمة التوافق للأطفال ذوي الاعاقة السمعية وذلك من خلال قائمة رتب السلوك للطفل CBRS لراسل ن كاسل وذلك بعد تقنين عبارات القائمة وتقسيمها إلى الابعاد الخمسة (الذاتية الاجتماعية، المنزلية، المدرسية، الجسمية) ، حيث طبقت الدراسة على عينه من المجتمع المصري قوامها ٢٨٠ طالب وطالبة من الأطفال ذوي الاعاقة السمعية في كافة محافظات مصر، كما هدفت إلى مقارنة الطفل ذوي الاعاقة السمعية بأقرانه من الأطفال الناطقين بهدف تعديل السلوك، وقد ساهمت القائمة في تقدير المعلومات الكمية والكيفية عن التوافق في خمس أبعاد سلوكيه هي : الذاتية، الاجتماعية، المنزلية، المدرسية، الجسمية، كما أعطت القائمة درجة كلية لمقياس مدى التوافق الكلي لدرجات التحصيل لجميع أفراد العينة، حيث أكدت الدراسة أن الذكاء والقدرات العقلية وحدها ليست كافيه لتحقيق أكبر قدر من النجاح والتفوق، فالتوافق ومكوناته يؤثر في عملية التعلم وبالتالي في التحصيل.

• **دراسة فتحي** (٢٠٠٠) :

حيث هدفت الدراسة إلى بيان "فاعلية أسلوب لعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوي الاعاقة السمعية "، وإلقاء الضوء على أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لذوي الاعاقة السمعية في تحقيق النمو الاجتماعي السليم لديهم، ومدى فاعلية فنية لعب الدور في هذا الصدد، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفل أصم في المرحلة الابتدائية، وقد استخدمت الدراسة الأدوات الآتية: استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي إعداد/ محمود عبدا لحليم منسي ، ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاعاقة السمعية إعداد/ الباحث، وبرنامج تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي الاعاقة السمعية باستخدام لعب الدور إعداد/ الباحث، و قد توصلت الدراسة إلى ضرورة تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاعاقة السمعية عن طريق برامج التدخل في مراحل مبكرة من أجل مساعدتهم على تجاوز مشكلاتهم الاجتماعية التي تفرضها ظروف الإعاقة لديهم، كما أكدت نتائج الدراسة أيضا على فاعلية أسلوب لعب الدور في تحقيق نتائج سريعة وملموسة مع الأطفال ذوي الاعاقة السمعية .

• **دراسة الأقرع** (١٩٩٩):

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على التوافق النفسى لذوي الاعاقة السمعية المؤهلين وغير المؤهلين مهنيا ، ولذلك تكونت عينة الدراسة من (٦٠)

طالبا من ذوي الاعاقة السمعية مع اختلاف الجنسين حيث تم اخذ (٤٠) أصما تم توزيعهم بالتساوي (٢٠) طالبا من الذكور، و(٢٠) طالبة من الإناث من المؤهلين مهنيا (٢٠) أصم (١٠ ذكور ، ١٠ إناث) من غير المؤهلين مهنياً تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٢) عاما، استخدم الباحث اختبار الذكاء المصور إعداد أحمد ذكى صالح (١٩٧٨)، ودليل تقرير الوضع (الاجتماعى . والاقتصادى) للأسرة المصرية . إعداد عبدالسلام عبدالغفار . إبراهيم قشقوش تعديل عبد العزيز الشخصى (١٩٩٥)، توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد مجموعة ذوي الاعاقة السمعية المؤهلين مهنيا ومتوسطات درجات مجموعة ذوي الاعاقة السمعية غير المؤهلين مهنيا فى الدرجة الكلية للتوافق النفسى لصالح مجموعة ذوي الاعاقة السمعية المؤهلين مهنيا، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق بين متوسطات درجات مجموعة ذوي الاعاقة السمعية المؤهلين مهنيا "ذكور" وبين متوسطات درجات مجموعة ذوي الاعاقة السمعية المؤهلين مهنيا "إناث" على ابعاد مقياس التوافق النفسي، وفيما يتعلق بالاناث ذوي الاعاقة السمعية المؤهلات مهنيا فقد توصلت الدراسة الى وجود فروق بين متوسطات درجات مجموعة ذوي الاعاقة السمعية المؤهلين مهنيا "إناث" فى تخصصاتهم المختلفة على مقياس التوافق النفسي المستخدم فى الدراسة ، كما أكدت الدراسة على أن ذوي الاعاقة السمعية المؤهلين مهنيا لديهم توافق نفسى أفضل للمقارنة بأقرانهم غير المؤهلين .

أما عبدالرحمن (١٩٩٩)فقد اقترح برنامجا لتدريب الأطفال المعاقين سمعياً على السلوك التوافقي ، و قد هدف من خلال الدراسة إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ضعاف السمع بما يؤدى إلى تعديل السلوك التوافقى إضافة إلى قياس كفاءة وفعالية البرنامج المقترح في تعديل أنماط السلوك اللاتوافقى ، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٠) طفلا وطفلة من المعاقين سمعيا لفترة عمرية تتراوح بين (١١- ١٢) عاما من مدرسة الأمل لذي الاعاقة السمعية وضعاف السمع بالزقازيق، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

- مقياس السلوك التوافقي.
- برنامج لتدريب الأطفال المعاقين سمعياً على السلوك التوافقي.

توصلت الدارسة في نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوافقي في أجزاءه الستة (السلوك العنيف . السلوك المضاد للمجتمع . سلوك التمرد . السلوك غير المؤتمن . السلوك الانسحابى . الاضطرابات النفسية) قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح البعدي وهذا يعنى أن البرنامج قد أثبت فاعليته في تعديل أنماط السلوك اللاتوافقى إلى سلوك توافقي.

- **دراسة محمد** (١٩٩٠):

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين اتجاه ذو الاعاقة السمعية نحو الإعاقة السمعية والتوافق النفسى لديهم ، وأيضا إيجاد العلاقة بين اتجاه الوالدين ومدرس ذوي الاعاقة السمعية نحو الإعاقة ، ولذلك تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طفلا أصم تتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ١٩) عاما ، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه ذو الاعاقة السمعية نحو

إعاقته السمعية وتوافقه الشخصي ، ووجود علاقة بين اتجاه ذو الاعاقة السمعية نحو إعاقته السمعية وتوافقه الاجتماعى كما وضحت الدراسة وجود علاقة بين اتجاه الوالدين نحو الإعاقة السمعية كما يدركها ذو الاعاقة السمعية وتوافقهم الاجتماعى، كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة بين اتجاه مدرس ذو الاعاقة السمعية نحو الإعاقة السمعية كما يدركها ذو الاعاقة السمعية وتوافقهم الشخصى والاجتماعى.

- **دراسة ديماس**(Dumas, 2002):

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين وجهة الضبط والتوافق مع المعاقين سمعيا"، ولذلك تكونت عينة الدراسة من (١١٤) طالبا من الاطفال ذوي الاعاقة السمعية ، استخدم الباحث فيها الأدوات الآتية: اختبار وجهة الضبط Alocus Of Control Test، واستبانة التوافق مع الإعاقة السمعية The Coping With Hearin Impsriment، وقد توصلت الدراسة فى نتائجها الى وجود علاقة بين وجهة الضبط الداخلى والتوافق مع الاطفال ذوي الاعاقة السمعية ، والى وجود علاقة بين وجهة الضبط الخارجى وسوء التوافق مع الاطفال ذوي الاعاقة السمعية .

- **دراسة بلوتنك**(Blotnik, 2005):

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر التواصل على التوافق الاجتماعى والانفعالى لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية ، من خلال اجراء المقارنة بين الأطفال ذوي الاعاقة السمعية ذوى التواصل الشفهى بأقرانهم الذى يستخدمون التواصل الكلى على متغيرات التوافق (التوافق الاجتماعى الانفعالى، تصور الذات)، ولذلك تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طفلا أصما حيث قسمتٍ العينة إلى (٤٥) طفلا أصما يستخدمون طريقة الاتصال الشفهى و(٤٥) طفلا أصما يستخدمون طريقة الاتصال الكلى، حيث استخدم الباحث فيها الأدوات الآتية: مقياس نمو اللغة اللفظى لميكهام The Mecham Scale–Verbal Language Development، قائمة تقدير التوافق الاجتماعى – الانفعالى لميدو، كندال (Meadow- Kendalsocial Emotional Assessment Inventory) ، توصلت الدراسة إلى أن الأطفال ذوي الاعاقة السمعية الذين يستخدمون طريقة الاتصال الكلى أكثر توافقا من أقرانهم الذين يستخدمون طريقة الاتصال الشفهي ، كما وضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التواصل ومتغيرات التوافق، حيث أظهر الأطفال ذوي الاعاقة السمعية ذو مهارات التواصل الكلى مستوى توافق أفضل من أقرانهم ذوى مهارات التواصل الشفهى على متغيرات التوافق (التوافق الاجتماعى، الانفعالى، تصور الذات).

- **دراسة جين** (Jaana, 2007):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية المساندة الاجتماعية التى تظهر فى الصداقات الاجتماعية وبعض أشكال الدعم الاجتماعى الأخرى على مستوى التوافق لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية ، ولذلك تكونت عينة الدراسة من (١٠٦) طفلا فى صفوف المرحلة الابتدائية من بينهم (٤٠) طفلا يتلقون خدمات تربية خاصة لمشكلات التعلم و (٦٦) طفلا فى التربية العامة (العاديين) ، وقد

توصلت الدراسة إلى ان الأطفال ذوي الاعاقة السمعية يتشابهون في المهارات الاجتماعية مقارنة بالأطفال العاديين سواء كان ذلك فى المنزل أو على مستوى الأقران ، كما توصلت الدراسة الى انه كلما زاد اتجاه الأطفال نحو أشخاص داخل المنزل من أجل الدعم العاطفى قلت سلبيات الصداقة (الصراع . التنافس).

- **دراسة فرانك**(Frankl, 2006):

هدفت الدارسة إلى معرفة تأثير كل من درجة ذوي الاعاقة السمعية (الصم ضعاف السمع) ، ودور الأسرة، والمستوى الانفعالى للوالدين على التوافق الشخصى والاجتماعى لدى المراهقين ذوي الاعاقة السمعية ، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا من المراهقين ذوي الاعاقة السمعية ، ممن يتراوح أعمارهم ما بين (١٨/١٢) عاما، وقد طبق الباحث عليهم قائمة تقدير التوافق الشخصى والاجتماعى، واستبانة المشكلات السلوكية لدى المراهقين ذوي الاعاقة السمعية ، توصلت الدراسة إلى أن الاعاقة السمعية كلما اتجهت الى الشدة كلما ضعف مستوى النمو الاجتماعى والانفعالي ، وهذا بدوره يؤدى إلى ظهور العديد من المشكلات كالعدوانية، وسوء التوافق، والقلق ،كما وضحت الدراسة الدور الفاعل للوالدين الذي يحد أو يمنع من ظهور تلك المشكلات.

- **دراسة مورس** (Moores, 2006) :

التي هدفت إلى تعرف أثر التواصل على التوافق الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية ، ولذلك تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلا أصما قسمت بالتساوي إلى قسمين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة قوام كل واحدة (٣٠) طفلا أصما ، استخدم الباحث في الدراسة قائمة تقدير التوافق الاجتماعي ـ الانفعالي لميدو، كندال (Meadow- Kendalsocial Emotional Assessment Inventory) للقياس القبلي والقياس البعدي وقد قام الباحث بتعريض أطفال المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح والذي تضمن الرسم والتعبير الإيقاعي للتعبير عن الانفعالات التي يتعرض لها الطفل توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها : أن أطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج المقترح أكثر توافقا من أقرانهم الذين تعرضوا للبرنامج . وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة بين البرنامج ومتغيرات التوافق، حيث أظهر أطفال المجموعة التجريبية مستوى في التوافق النفسي أفضل من أقرانهم .

- **دراسة روهر** (Rohr,2007):

التي هدفت إلى بيان تأثير التدريب التوكيدى على التوافقات الاجتماعية الانفعالية والتو كيدية والاندفاعية لدى الراشدين ذوي الاعاقة السمعية حيث هدفت الدراسة إلى اختيار مدى فاعلية التدريب التوكيدى في تحسين مستوى التوافق الاجتماعي والتوكيدية وخفض الاندفاعية لدى عينة من الراشدين ذوي الاعاقة السمعية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالب أصم، منهم (١٨) إناث، و(١٢) ذكور واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس التوافق الاجتماعي ، وبرنامج التدريب التوكيدى . توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن برنامج التدريب التوكيدى ساهم في تحسين مستوى التوافق الاجتماعي

والانفعالي، والتوكيدية، وانخفاض مستوى السلوك الانفعالي لدى مجموعة الدراسة التجريبية.

- **دراسة اليش**(Ellish, 2007):

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق لدى المراهقين ذوي الاعاقة السمعية فى بيئات تعليمية متنوعة (بيئة العزل – الدمج – الاتجاه السائد)، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢٣) مجموعتين موزعة كالاتي (٧١) مراهقا أصم تم توزيعهم وفقا للمواقف التي تم تعينها وهي كالاتي (مواقف العزل: Segregsted ، وتضم (٣٩) مراهقا أصم، مواقف التكامل: Integrsgted وتضم (١٥)مراهقا أصم، مواقف الدمج: Mainstreamed وتضم (١٧) مراهقا أصما) اما المجموعة الثانيةفقد بلغ وقوامها (٥٢) مراهقا من العاديين ، وبعد اجراء التحليل الاحصائي فقد توصلت الدراسة إلى إن المراهقين ذوي الاعاقة السمعية فى مواقف التكامل قد حققوا توافقا اجتماعيا أفضل من أقرانهم ذوي الاعاقة السمعية ذوى بيئة العزل، كما حقق المراهقون ذوي الاعاقة السمعية ذو مواقف المتكاملة والدمج معا مستوى اعلى في توافق اجتماعى مشابها لأقرانهم ا، حيث ان مواقف العاديين المتكاملة توفر الخبرة الاجتماعية المتكاملة للطلاب ذوي الاعاقة السمعية .

- **دراسة ارنونن**(Aronen; 2007):

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق الاجتماعى والانفعالى لذوي الاعاقة السمعية ، لذلك تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلا أصما من طلبة الصف الأول متوسط ، واستخدم الباحث فيها مقياس ميدو كاندل Meadwo Kendal ، حيث توصلت الدراسة إلى أن التوافق الاجتماعى والانفعالى لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية المقيمين إقامة داخلية بالمدرسة كانوا أقل من الأطفال المقيمين مع أسرهم، وأن المحيط الاجتماعى لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية كان له تأثير واضح على التوافق الانفعالى لدى ذوي الاعاقة السمعية وأكدت هذه الدراسة على أهمية دمج المعاق سمعيا فى المجتمع منذ الصغر .

- **دراسة ماري** (Mary, 2008):

هدفت الدراسة إلى مقارنة الضغوط النفسية والدعم الاجتماعى وأثر كل منهما على التوافق النفسى ورتباطه بالتوافق الدراسي لدى الطلاب ذوى الاعاقة السمعية ، ولذلك تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالب من ذوي الاعاقة السمعية استخدمت الباحثة فيها الأدوات الآتية (مقياس الضغوط المدرسية، مقابلة الأسرة والأصدقاء والطلاب، بروفيل تصور الذات للأطفال، الصيغة المختصرة لاستبانة الاكتئاب عند الأطفال، مقياس البيئة المدرسية، استبانة حب المدرسة)، حيث توصلت الدراسة إلى ان الطلاب ذوي الاعاقة السمعية يمرون بأحداث ضاغطة أكثر من الطلاب العاديين، واختلاف الطلاب ذوي الاعاقة السمعية عن العاديين فى إدراكهم للدعم الاجتماعى، اما الطلاب ذوي الاعاقة السمعية فقد توصلت الدراسة ان لديهم توافق أقل فى المستوى من العاديين من حيث مشاعر الذات إلا أنهم لم يختلفوا فى حب المدرسة مع وجود ضعف التوافق الدراسي للطلبة ذوي الاعاقة السمعية.

- **دراسة جيمس** (Jomes, 2008) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مؤشرات التوافق لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية وعوامل الخطر والمقاومة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٥٠) طفلا من ذوي الاعاقة السمعية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٧-١٤) عاما واستخدمت الدراسة استراتيجيات التوافق التي تركز على حل المشكلة، حيث توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط الاستقلال الوظيفى ومهارة التوافق النفسي المنخفض بأسلوب حل المشكلات التى يقررها الوالدين، وارتباط التوافق المنخفض بالسلوك الظاهري للوالدين، اما فيما يتعلق بالضغوط النفسية والاجتماعية فقد كان لها أثر كبير على في تحقيق النفسي التوافق لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية.

- **دراسة جورج**(George ,2009):

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الاطفال ذوي الاعاقة السمعية والعاديين في التوافق الاجتماعى والانفعالى لدى الأطفال المعوقين سمعيا، حيث تكونت العينة من (٧٠) طفلا من المعاقين سمعيا (الاطفال ذوي الاعاقة السمعية) والعاديين، تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي استخدم الباحث فيها دليل التوافق الاجتماعى لبروستول The Bristol Social Adjustment Guide (١٩٧٤) ، واستبانة سلوك الأطفال لروتر Ruter Children Behavior Questionnaire (١٩٦٨)، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم وبين أقرانهم العاديين، أى أن الاطفال ذوي الاعاقة السمعية ليسوا سيئ التوافق على نحو أكثر من أقرانهم العاديين فى نفس المرحلة العمرية، كما وضحت الدراسة الدور الكبير الذي تلعبه الاعاقة على التوافق الاجتماعى والانفعالى لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية، مما ينعكس بدوره على اتجاه الطفل نحو الآخرين، وإن مشكلات الأطفال ذوي الاعاقة السمعية اجتماعية أكثر من انفعالية وأنه يمكن التغلب عليها بتفهم الآباء والمدرسين لطبيعة الإعاقة وتأثيرها على شخصية المعاق.

- **الطريقة والإجراءات** :

- **عينة الدراسة**:

تكونت عينة الدراسة الحالية في صورتها النهائية من معلمي الاطفال ذوي الاعاقة السمعية موزعين كالتالي :-

- معلمي ضعاف السمع وبلغ عددهم (٢٦) .
- معلمي الطلاب الصم وقد وبلغ عددهم (٤٢) موزعين على مجموعتين :
  - ✓ معلمي معهد الأمل المتوسط والثانوي للصم وقد بلغ عددهم (٢١) .
  - ✓ معلمي الصم في مدرسة سليمان بن عبدالملك وقد بلغ عددهم (٢١) .

- **طريقة اختيار العينة**:

- قام الباحث بزيارات ميدانية لمدارس الاعاقة السمعية في مدينة جدة والموجودين في المدارس التي تم ذكرها سابقا .
- الالتقاء بمعلمي الاطفال لتوضيح اهداف الدراسة وقد بلغ عددهم (٦٨) .
- تم توزيع قائمة تقدير التوافق للأطفال ذوي الاعاقة السمعية (القائمة المطورة) على المعلمين .

- **منهج الدراسة** :

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن ، حيث تقوم الدراسة الحالية على الكشف التوافق النفسي والانفعالي لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلميهم ، كما تسعى الدراسة الى المقارنة بين الطلبة الصم في مدى التوافق النفسي والانفعالي .

- **أدوات الدراسة**:

لقد اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على قائمة تقدير التوافق للأطفال ذوي الاعاقة السمعية إعدادالباحث والمعتمدة على قائمة كامل (١٩٨٨) مع إجراء التعديلات المناسبة للطلبة ذوي الاعاقة السمعية في البيئة السعودية وفيما يلي عرض لمقياس كامل(١٩٨٨) : تم إعداد تلك القائمة من مقياس الرتب لسلوك الطفل "CBRS" تأليف راسل ن.كاسل وقد نشرته هيئة الخدمات النفسية الغربية W.P.S واستخدمه عبد الوهاب كامل في صورته العربية على عينة من الأطفال ذوي الاعاقة السمعية عام (١٩٨٥) بعد تعديل العبارات بحيث تصلح لتقدير سلوك الأطفال في البيئة المصرية، وقد أتاح المقياس التعرف على التوافق في خمس مجالات هي: التوافق النفسي والمنزلي والاجتماعي والمدرسي والجسمي، وقد تميز المقياس بصدق وثبات كبيرين .

- **وصف القائمة**:

تتكون قائمة تقدير التوافق للأطفال ذوي الاعاقة السمعية من ٦٢ عبارة موزعة على عدة أبعاد وهى: التوافق الذاتى ومكون من ٢٠ عبارة، التوافق المنزلى ومكون من ١٢ عبارة، والتوافق الاجتماعى ومكون من ١٣ عبارة، التوافق المدرسى ومكون من ١٠ عبارات، والتوافق الجسمى مكون من ٧ عبارات، ويجيب المفحوص على كل عبارة من عبارات القائمة، ويتم حساب درجة التوافق الكلية للشخصية PATS من قيم الدرجات الموزونة لثلاث مجالات للتوافق هى: التوافق الذاتى والمنزلى والمدرسى وذلك بالطريقة الآتية:

درجة التوافق الكلية = الدرجة الموزونة للتوافق الذاتى ×٢ + الدرجة الموزونة للتوافق المنزلى ×٢ + الدرجة الموزونة للتوافق المدرسى. وتلك المعادلة جاءت من قيم بيتا الموزونة من تحليل الانحراف المتعدد حيث كانت قيم المعاملات ٢، ٢ صفر، ١ ، صفر بالنسبة للتوافق الذاتى والمنزلى والاجتماعى والمدرسى والجسمى على التوالى.

- **قائمة تقدير التوافق النفسي لذوي الاعاقة السمعية من اعداد الباحث** :

تم إجراء تعديل على قائمة تقدير التوافق النفسي للاطفال الصم (اعداد عبدالوهاب كامل) من خلال حذف بعض الفقرات و أضافت فقرات أخرى حيث تم حذف بعد التوافق المنزلي وذلك لصعوبة التوصيل مع اهالي الطلاب واضافة سبع فقرات على بعد التوافق النفسي وتسعة عشر فقرة على بعد التوافق الاجتماعي ، وبذلك اصبحت القائمة مكونة من ثمانين فقرة موزعة على اربعة ابعاد هي(التوافق الاجتماعي ، التوافق النفسي، التوافق الجسمي، التوافق المدرسي)، وفيما يلي عرض لفقرات القائمة التي تم تعديلها على البيئة السعودية :

- **وصف القائمة**:

تتكون قائمة تقدير التوافق للأطفال ذوي الاعاقة السمعية من(٨٠) عبارة موزعة على عدة أبعاد وهى: التوافق النفسي ومكون من (٢٩) عبارة ، والتوافق الاجتماعي ومكون من (٣٢) عبارة، التوافق المدرسي ومكون من (١٠) عبارة والتوافق الجسمي (٧) عبارات ، ويجيب المفحوص على كل عبارة من العبارات القائمة. وللتأكد من صدق وثبات القائمة قام الباحث بالخطوات التالية :

- **الصدق العاملي** :

وهذا النوع يستند على الارتباطات العالية الموجبة بين الدرجات الفرعية لجوانب القائمة الخمس ، والذي ينعكس على الاتساق الداخلي لمكونات القائمة فإن التحليل العاملي لتلك القائمة لابد أن يسفر عن وجود عامل عام مشبع بدرجات الأبعاد الخمسة هو التوافق الكلي العام للشخصية وكانت نسبة التباين العاملي ٨٩,٥٪.

- **صدق المحكمين** :

قام الباحث بعرض القائمة في صورته الأولية على عدد من أساتذة التربية الخاصة وعلم النفس، وذلك للحكم على صلاحية المقياس للتطبيق على العينة ومدى مناسبة الأبعاد ومدى مناسبة الفقرات للعينة ودرجته وموضعه ووضوحها ودقتها إلى غيرذلك، وقد أسفر التحكيم عن تعديل بعض الفقرات وتوضيحها بحيث تكون مناسبة لعمر الأطفال ذوي الاعاقة السمعية وقد قام الباحث بتعديل الفقرات التي رأى أنها لا تتناسب مع واقع الطفل السعودي .

- **الاتساق الداخلي**:

وقد تم التأكد من الاتساق الداخلي من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية من جانب ، وارتباطها بالدرجة الكلية من جانب أخر، وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي: حيث قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد التوافق الثلاثة وكذلك معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية ، والجدول رقم (١) يوضح ذلك :

جدول (١): يبين معاملات الارتباط بين مجالات التوافق الاربعة وبين كل مجال والدرجة الكلية

المجالات	التوافق النفسي	التوافق الجسمي	التوافق المدرسي	التوافق الاجتماعي
التوافق الذاتي	٠.٧٤٠**			
التوافق الاجتماعي	٠.٥٨٦**	٠.٥٨٦**		
التوافق الجسمي	٠.٥٦٩**	٠.٥٤٧**	٠.٥٢٧**	
التوافق المدرسي	٠.٤٤٧**	٠.٤٦٩**	٠.٤٤٧**	
الدرجة الكلية	٠.٦٤٠**	٠.٨٥٥**	٠.٨٥١**	٠.٦٨٦**

ويتضح من الجدول رقم (١) أن معاملات الارتباط البينية بالنسبة للأبعاد الفرعية للمقياس كانت جميعها موجبة ودالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وأن قيمة معامل ارتباط البعد الفرعي مع الدرجة الكلية للمقياس (التوافق النفسي العام)، أكبر من قيمة معامل ارتباطه مع بقية الأبعاد الفرعية، كما يلاحظ أن جميع قيم معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة، وقد يرجع ذلك إلى افتراض وجود عامل عام يستوعب جميع أبعاد التوافق النفسي.

- **ثبات القائمة** :

وقد تم حساب ثبات القائمة باستخدام: طريقة التجزئة النصفية: حيث قام الباحث بتجزئة كل مجال من مجالات التوافق الثلاثة والقائمة ككل بمجالاتها الثلاثة إلى جزأين متساويين بحيث يتكون الجزء الأول من الدرجات الفردية والجزء الثاني من الدرجات الزوجية ، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات في الجزأين ثم حساب معامل الثبات ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢): يبين معاملات الثبات لمجالات التوافق الثلاثة والقائمة ككل بطريقة التجزئة النصفية

المجالات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
التوافق الذاتى	٠.٨٦	٠.٠١
التوافق الاجتماعى	٠.٧٣	٠.٠١
التوافق الجسمي	٠.٨٣	٠.٠١
التوافق المدرسى	٠.٨١	٠.٠١
القائمة ككل	٠.٨٣	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير أن القائمة تتميز بدرجة عالية من الثبات.

- **نتائج الدراسة**:

لقد تضمنت الدراسة ما مدى التوافق النفسي والانفعالي وعلاقته بالتواصل الاجتماعي وضبط السلوك واكتساب المهارات الاكاديمية لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلميهم ؟ .. وينبثق من هذا السؤال الفرضيات التالية :

- يوجد تأثير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) للتوافق النفسي والانفعالي بين ابعاد مقياس التوافق النفسي والانفعالي لدى ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلميهم .
- يوجد تأثير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) للتوافق النفسي والانفعالي بين ابعاد مقياس التوافق النفسي والانفعالي بين الصم (المدموجين وغير المدموجين) والطلبة ضعاف السمع .
- لا يوجد تأثير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) للتوافق النفسي والانفعالي بين ابعاد مقياس التوافق النفسي والانفعالي بين الطلبة الصم المدموجين والطلبة الصم غير المدموجين .

وحتى تتم الاجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (Ttest) لتوضيح الفروقات في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفيما يلي توضيح لتنائج التحليل :

جدول (٣) يوضح قيمة (T) لتوضيح الفروقات في متوسطات والانحرافات المعيارية لابعاد مقياس التوافق النفسي والانفعالي لدى كل من معلمي ضعاف السمع والصم

المجالات	معلمي ضعاف السمع ن=٢٦		معلمي الطلاب الصم ن= ٤٢		درجات الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
التوافق الذاتي	41,50	9,17	42,61	7,04	66	3,18	,05
التوافق الاجتماعى	36,73	8,23	38,88	7,82	66	2,18	001,
التوافق الجسمى	24,95	12,19	30,80	8,51	66	1,17	,05
التوافق المدرسى	26,73	11,32	28,34	5,81	66	3,07	001,
الدرجة الكلية	129,91	40,91	140,63	29,18	66	9,60	,05

من خلال الجدول السابق يتضح اختلاف ترتيب ابعاد مقياس التوافق النفسي والانفعالي من حيث الشدة للاطفال ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلميهم من حيث احتياجها للاطفال ذوي الاعاقة السمعية (الصم وضعاف السمع) وهي موزعة لدى الاطفال ضعاف السمع كالتالي: التوافق الذاتي فقد بلغ المتوسط الحسابي 41,50 وبانحراف معياري 9,17 اما التوافق الاجتماعي فقد بلغ متوسطه الحسابي36,73 وبانحراف معياري 8,23 وفيما يتعلق بالتوافق المدرسي فقد بلغ متوسطه الحسابي 26,73 وبانحراف معياري 11,32، اما التوافق الجسمي فقد بلغ متوسطه الحسابي 24,95 وبانحراف معياري 12,19 ، اما الاطفال الصم فقد جاءت فقرات المقياس موزعة من حيث الشدة كما يلي : التوافق الذاتي فقد بلغ متوسطه الحسابي 42,61 وبانحراف معياري 7,04، اما التوافق الاجتماعي فقد بلغ متوسطه 38,88وبانحراف معياري7,82، وفيما يتعلق بالتوافق المدرسي فقد بلغ متوسطه الحسابي 34,34وانحراف معياري 5,81،وفيما يرتبط بالتوافق الجسمي فقد بلغ متوسطه الحسابي 28,34 وبانحراف معياري 8,51 .

جدول رقم (٤) يوضح قيمة (T) لتوضيح الفروقات في متوسطات والانحرافات المعيارية لابعاد مقياس التوافق النفسي والانفعالي لدى كل من معلمي الصم

المجالات	معلمي الصم في معهد الامل المتوسط والثانوي ن=٢١		معلمي الطلاب الصم في مدرسة سليمان بن عبدالملك ن= ٢١		درجات الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
التوافق الذاتي	٢٤.٩٥	١٢.١٩	٨٠،٣٠	٧.٨٢	٤٠	٢.١٨	,001
التوافق الاجتماعي	٨٨،٢٦	٧٤،٩	٨٨،٣٠	٥١،٨	٤٠	١٧،١	,001
التوافق الجسمي	٧٧،٢٧	٢٣،١٠	١٠،٢٩	٥٠،٩	٤٠	١.١٧	,001
التوافق المدرسي	٩٢،٢٢	١٠،٥	٥٧،٢٣	٨٧،٤	٤٠	،٢٩٧	,001
الدرجة الكلية	٣٧،١٠٨	٦٦،٣٢	٥،١١١	٠٧،٣٥	٤٠	٩.٦٠	,001

من خلال الجدول السابق يتضح اختلاف ترتيب ابعاد مقياس التوافق النفسي والانفعالي من حيث الشدة للطلبة الصم المدموجين في مدرسة سليمان بن عبدالملك والطلبة الصم في معهد الامل المتوسط والثانوي وجهة نظر معلميهم من حيث احتياجها وهي موزعة لدى الطلبة الصم المدموجين في مدرسة سليمان بن عبدالملك كالتالي :- التوافق الذاتي فقد بلغ المتوسط الحسابي ٨٠،٣٠ وبانحراف معياري 7,82 اما التوافق الاجتماعي فقد بلغ

متوسطه الحسابي ٨٨،٣٠ وبانحراف معياري ٥١،٨، وفيما يتعلق بالتوافق المدرسي فقد بلغ متوسطه الحسابي ٥٧،٢٣ وبانحراف معياري ٨٧،٤، اما التوافق الجسمي فقد بلغ متوسطه الحسابي ١٠،٢٩ وبانحراف معياري ٥٠،٩ ، اما الصم في معهد الامل المتوسط والثانوي فقد جاءت فقرات المقياس موزعة من حيث الشدة كما يلي : التوافق الذاتي فقد بلغ متوسطه الحسابي 24,95 وبانحراف معياري 12,19 ، اما التوافق الاجتماعي فقد بلغ متوسطه ٨٨،٢٦وبانحراف معياري٧٤،٩، وفيما يتعلق بالتوافق المدرسي فقد بلغ متوسطه الحسابي ٩٢،٢٢ وانحراف معياري ١٠،٥،وفيما يرتبط بالتوافق الجسمي فقد بلغ متوسطه الحسابي ٧٧،٢٧وبانحراف معياري ٢٣،١٠.

- **مناقشة النتائج** :

- **مناقشة الفرض الأول** :

والمتضمن (يوجد تأثير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) للتوافق النفسي والانفعالي بين ابعاد مقياس التوافق النفسي والانفعالي لدى ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلميهم) فقد اوضحت نتائج التحليل ايجاد تأثير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) للتوافق النفسي والانفعالي بين ابعاد مقياس التوافق النفسي والانفعالي بين المجموعتين (ضعاف السمع الصم) من وجهة نظر معلميهم حيث تظهر النتائج هذا الاثر وفيما يلي توضيح لذا الاثر بين (ضعاف السمع ، الصم) اذ يبين الجدول الاختلاف في نسب ابعاد المقياس بينهما وفيما يلي توضيح هذه الفروقات (التوافق الذاتي فقد بلغ المتوسط الحسابي ٨٠،٣٠ وبانحراف معياري 7,82 اما التوافق الاجتماعي فقد بلغ متوسطه الحسابي ٨٨،٣٠ وبانحراف معياري ٥١،٨، وفيما يتعلق بالتوافق المدرسي فقد بلغ متوسطه الحسابي ٥٧،٢٣ وبانحراف معياري ٨٧،٤، اما التوافق الجسمي فقد بلغ متوسطه الحسابي ١٠،٢٩ وبانحراف معياري ٥٠،٩ ، اما الصم في معهد الامل المتوسط والثانوي فقد جاءت فقرات المقياس موزعة من حيث الشدة كما يلي :التوافق الذاتي فقد بلغ متوسطه الحسابي 24,95 وبانحراف معياري 12,19 ، اما التوافق الاجتماعي فقد بلغ متوسطه ٨٨،٢٦ وبانحراف معياري٧٤،٩، وفيما يتعلق بالتوافق المدرسي فقد بلغ متوسطه الحسابي ٩٢،٢٢ وانحراف معياري ١٠،٥،وفيما يرتبط بالتوافق الجسمي فقد بلغ متوسطه الحسابي ٧٧،٢٧وبانحراف معياري ٢٣،١٠) وتؤكد الدراسات هذا الفرض فيرى عبد النبى (١٩٩٦، ٩٨- ٩٩) أن المعاق سمعيا يعانى من سوء التوافق إذا لم يكن بمقدوره الرضا بواقعه الحالى، و إذ لم يستطع أن يغير من وضعه ، حيث أن الإعاقة السمعية قد تفرض على الأصم الانسحاب أو الهامشية من المجتمع وبالتالى تقود إلى توافق نفسى منخفض، كما ان الأصم يعاني من النبذ والإهمال فى علاقاته الأسرية، خاصة إذا كانت الأسرة لا تتقبل إعاقته بما يؤدى على الشعور بالقلق الناتج عن الصراع المعروف بالسلوكية التقليدية بصراع الإقدام الإحجام، فالوالدان اللذان يمثلان مصدر الحب والسعادة يمكن أن يكونا فى نفس الوقت مصدر الحرمان والتعاسة، مما ينعكس على إدراك الفرد بسوء التوافق النفسى من الآخرين خاصة الأسرة وبذلك يقبل الفرض الذي وضعه الباحث .

• **مناقشة الفرض الثاني** :-

لقد نص الفرض على (يوجد تأثير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) للتوافق النفسي والانفعالي بين ابعاد مقياس التوافق النفسي والانفعالي بين الصم (المدموجين وغير المدموجين) والطلبة ضعاف السمع) وعند النظر في تحليل النتائج يتبين توزيع ابعاد المقياس لهذه الفئة وفقا لحاجة الطلاب لها كالتالي: التوافق الذاتي ، التوافق الاجتماعي ، التوافق الجسمي ، التوافق المدرسي وعند النظر في تحليل نتائج البعد الاول والمتعلق (بالتوافق الذاتي والتوافق الاجتماعي) يتبين ان مفهوم التوافق الذاتي لدى الطلبة الصم اضعف من الطلبة ضعاف السمع حيث تثبت الدراسات ان شدة الاعاقة ترتبط بمفهوم الذات وفي ذلك ترى شقير (١٩٩٩، ١٢٩) أن المعاق سمعيا يعانى من فقد التواصل اللغوى، لذلك فإنه يعانى العديد من المشكلات التكيفية، وصعوبة التعبير عن نفسه وصعوبة فهمه للآخرين مما ينتج عنه اضطرابات فى النضج الاجتماعى وكذلك الانفعالى وهذا ما اكده سيلفيا Sylvia (١٩٨٧، ٣) إلى أن نقص السمع المبكر يعوق الكفاءة الاجتماعية ويزيد من المشكلات السلوكية المرتبطة بعدم الاستقرار الانفعالى، أى أن يشعر بأن مدرسيه يحبونه ويتقبلونه ويستمتع بزمالة أقرانه، وأن العمل المدرسى يتفق مع ميوله وقدراته، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة عاطف الأقرع (١٩٩٩) حيث هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على التوافق النفسى لذي الاعاقة السمعية المؤهلين وغير المؤهلين مهنيا وتوصلت الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد مجموعة ذوي الاعاقة السمعية المؤهلين مهنيا ومتوسطات درجات مجموعة ذوي الاعاقة السمعية غير المؤهلين مهنيا فى الدرجة الكلية للتوافق النفسى لصالح مجموعة ذوي الاعاقة السمعية المؤهلين مهنيا، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق بين متوسطات درجات مجموعة ذوي الاعاقة السمعية المؤهلين مهنيا "ذكور" وبين متوسطات درجات مجموعة ذوي الاعاقة السمعية المؤهلين مهنيا "إناث" على ابعاد مقياس التوافق النفسي و دراسة ديماس(Dumas, 2002) حيث توصلت الدراسة الى علاقة بين وجهة الضبط الداخلى والتوافق مع الاطفال ذوي الاعاقة السمعية ، وتوجد أيضا علاقة بين وجهة الضبط الخارجى وسوء التوافق مع الاطفال ذوي الاعاقة السمعية ودراسة بلوتنك(Blotnik, 2005) حيث توصلت الدراسة إلى أن الأطفال ذوي الاعاقة السمعية الذين يستخدمون طريقة الاتصال الكلى أكثر توافقا من أقرانهم الذين يستخدمون طريقة الاتصال الشفهى، كما وضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التواصل ومتغيرات التوافق، حيث أظهر الأطفال ذوي الاعاقة السمعية ذوى مهارات التواصل الكلى مستوى توافق أفضل من أقرانهم ذوى مهارات التواصل الشفهى على متغيرات التوافق (التوافق الاجتماعى، الانفعالى، تصور الذات) ، وفيما يتعلق ببعد التوافق الاجتماعي فقد اظهرت الدراسة ضعف التوافق الاجتماعي لدى الطلبة الصم اكثر من الطلبة ضعاف السمع فالطلبة ضعاف السمع يمكنهم بناء علاقات اجتماعية مع المجتمع المحيط بهم على اختلاف الطلبة الصم الذين يعيشون في مجتمعات مغلقة مما يسبب لهم الشعور بالنقص والدونية فهم ينظرون الى ذواتهم نظرة سلبية وانها غير ذات قيمة نظرا للمشكلات التي يواجهونها بسبب سوء التواصل

مع الاخرين ، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى محدودية العلاقات الاجتماعية للطلبة الصم والتي تؤثر سلبا على مشاركتهم في القيام ببعض الانشطة الاجتماعية وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة محمد (١٩٩٠) حيث وضحت الدراسة وجود علاقة بين اتجاه ذو الاعاقة السمعية نحو إعاقته السمعية وتوافقه الاجتماعى كما وضحت الدراسة وجود علاقة بين اتجاه الوالدين نحو الإعاقة السمعية كما يدركه ذو الاعاقة السمعية وتوافقه الاجتماعى، وجود علاقة بين اتجاه مدرس ذو الاعاقة السمعية نحو الإعاقة السمعية كما يدركه ذو الاعاقة السمعية وتوافقه الشخصى والاجتماعى و دراسة بلوتنك(Blotnik, 2005) حيث توصلت الدراسة إلى أن الأطفال ذوي الاعاقة السمعية الذين يستخدمون طريقة الاتصال الكلى أكثر توافقا من أقرانهم الذين يستخدمون طريقة الاتصال الشفهى، كما وضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التواصل ومتغيرات التوافق، حيث أظهر الأطفال ذوي الاعاقة السمعية ذوى مهارات التواصل الكلى مستوى توافق أفضل من أقرانهم ذوى مهارات التواصل الشفهى على متغيرات التوافق (التوافق الاجتماعى، الانفعالى، تصور الذات)، و دراسة فرانك(Frankl, 2006) توصلت الدراسة إلى أن ذوي الاعاقة السمعية م يضعف من مستوى النمو الاجتماعى والانفعالي لدى ذو الاعاقة السمعية ، ويؤدى إلى ظهور العديد من المشكلات كالعدوانية، وسوء التوافق والقلق ،كما وضحت الدراسة الدور الفاعل للوالدين الذي يحد أو يمنع من ظهور تلك المشكلات ، ودراسة مورس (Moores, 2006) حيث اوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين البرنامج ومتغيرات التوافق، حيث أظهر أطفال المجموعة التجريبية مستوى في التوافق النفسي أفضل من أقرانهم ، و دراسة ارنونن(Aronen; 2007) حيث توصلت الدراسة إلى أن التوافق الاجتماعى والانفعالى لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية المقيمين إقامة داخلية بالمدرسة كان أقل منه لدى الأطفال المقيمين مع أسرهم، وأن المحيط الاجتماعى لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية له مغزى خاص ومؤثر على التوافق الانفعالى لدى ذوي الاعاقة السمعية ، وأكدت هذه الدراسة على أهمية دمج المعاق سمعيا فى المجتمع منذ الصغر ، ودراسة جورج(George 2009,)فقد وضحت الدراسة الدور الكبير الذي تلعبه الاعاقة على التوافق الاجتماعى والانفعالى لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية، مما ينعكس بدوره على اتجاه الطفل نحو الآخرين، وإن مشكلات الأطفال ذوي الاعاقة السمعية اجتماعية أكثر من انفعالية وأنه يمكن التغلب عليها بتفهم الآباء والمدرسين لطبيعة الإعاقة وتأثيرها على شخصية المعاق.

اما بعد التوافق المدرسي فقد اوضحت الدراسة ان الاطفال ذوي الاعاقة السمعية بشكل يعانون من ضعف في التوافق المدرسي وهو ناتج عن ضعف التوافق الذاتي والاجتماعي ، وهذا ما ذهب اليه مختار (٢٠٠٣ ، ١٨٥) حيث يرى أن الفرد كلما كان أكثر قدرة على التوافق والتكيف مع الآخرين الذين يتعامل معهم كلما انعكس ذلك بالإيجاب على تقبله لذاته وللآخرين، وأضاف أن العقاب البدنى أو المعنوى يمنع أو يعيق هذا التوافق الاجتماعى، وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة ماري (Mary, 2008) توصلت الدراسة إلى ان الطلاب ذوي الاعاقة السمعية يمرون بأحداث ضاغطة أكثر من الطلاب العاديين، واختلاف

الطلاب ذوي الاعاقة السمعية عن العاديين فى إدراكهم للدعم الاجتماعى، اما الطلاب ذوي الاعاقة السمعية فقد توصلت الدراسة ان لديهم توافق أقل فى المستوى من العاديين من حيث مشاعر الذات إلا أنهم لم يختلفوا فى حب المدرسة مع وجود ضعف التوافق الدراسي للطلبة ذوي الاعاقة السمعية، الصم يعانون من ضعف في التوافق المدرسي اكثر من من الطلبة ضعاف السمع ويرجع الباحث السبب في ذلك الى ان الطلبة ضعاف السمع يمكن ان يتواصلوا بصورة طبيعية مع المعلمين والزملاء العادين اكثر من الطلبة الصم وقد توافقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من اليش(Ellish, 2007) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق لدى المراهقين ذوي الاعاقة السمعية فى بيئات تعليمية متنوعة (بيئة العزل – الدمج – الاتجاه السائد) فقد توصلت الدراسة إلى إن المراهقين ذوي الاعاقة السمعية فى مواقف التكامل قد حققوا توافقا اجتماعيا أفضل من أقرانهم ذوي الاعاقة السمعية ذوى بيئة العزل، كما حقق المراهقون ذوي الاعاقة السمعية ذو مواقف التكامل والدمج معا مستوى توافق اجتماعى مشابها لأقرانهم عادى السمع، إن مواقف التكامل توفر الخبرة الاجتماعية المتكاملة للطلاب ذوي الاعاقة السمعية ودراسة دراسة ارنونن(Aronen; 2007) حيث توصلت الدراسة أن المحيط الاجتماعى لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية له مغزى خاص ومؤثر على التوافق الانفعالى لدى ذوي الاعاقة السمعية ، وأكدت هذه الدراسة على أهمية دمج المعاق سمعيا فى المجتمع منذ الصغر .

اما التوافق الجسمي فقد جاء في نهاية قائمة التقدير وان كانت النتائج بين الصم وضعاف السمع قريبة في التحليل حيث بلغ عند ضعاف السمع (24,95) اما الاطفال الصم (28,34)حيث ان الاطفال الصم وضعاف السمع لا يعانون من اية اضطرابات خارجية كدم القدرة على التحكم العصبى فى الحركات الدقيقة ، او ضعف فى السيطرة والتحكم فى عضلاته خصوصا فى أعمال التناسق الحركى او يشعر بالتعب الجسمى بسرعة ويعزو الباحث السبب في ذلك الى ان الطفل ذو الاعاقة السمعية يتوافق بشكل سليم مع شكله وجسمه الخارجي بل قد يبدع عند تنمية الحركات الابداعية لديه وقد توافقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة مورس (Moores, 2006) فقد حاول التعرف من خلال دراسته على أثر التواصل على التوافق الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية حيث تم تعريض المجموعة التجريبية الى برنامج قائم على الرسم والتعبير الإيقاعي للتعبير عن الانفعالات التي يتعرض لها الطفل وقد توصلت الدراسة الى أن أطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج المقترح أكثر توافقا من أقرانهم الذين يتعرضوا للبرنامج وبذلك يقبل الفرض الذي وضعه الباحث .

- **الفرض الثالث** :

والذي ينص على لا يوجد تأثير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) للتوافق النفسي والانفعالي بين ابعاد مقياس التوافق النفسي والانفعالي بين الطلبة الصم المدموجين والطلبة الصم غير المدموجين فقد اوضحت نتائج التحليل الاحصائي التباين بين المجموعتين (الصم المدموجين ، الصم غير

المدموجين) وفيما يلي توضيح لهذه النتائج وفقا لابعاد المقياس من حيث الشدة للطلبة الصم المدموجين في مدرسة سليمان بن عبدالملك والطلبة الصم في معهد الامل المتوسط والثانوي وجهة نظر معلميهم من حيث احتياجها وهي موزعة لدى الطلبة الصم المدموجين في مدرسة سليمان بن عبدالملك كالتالي: التوافق الذاتي فقد بلغ المتوسط الحسابي ٨٠،٣٠ وبانحراف معياري 7,82 اما التوافق الاجتماعي فقد بلغ متوسطه الحسابي ٨٨،٣٠ وبانحراف معياري ٥١،٨ وفيما يتعلق بالتوافق المدرسي فقد بلغ متوسطه الحسابي ٥٧،٢٣ وبانحراف معياري ٨٧،٤، اما التوافق الجسمي فقد بلغ متوسطه الحسابي ١٠،٢٩ وبانحراف معياري ٥٠،٩ ، اما الصم في معهد الامل المتوسط والثانوي فقد جاءت فقرات المقياس موزعة من حيث الشدة كما يلي : التوافق الذاتي فقد بلغ متوسطه الحسابي 24,95 وبانحراف معياري 12,19 ، اما التوافق الاجتماعي فقد بلغ متوسطه ٨٨،٢٦وبانحراف معياري٧٤،٩، وفيما يتعلق بالتوافق المدرسي فقد بلغ متوسطه الحسابي ٩٢،٢٢ وانحراف معياري ١٠،٥،وفيما يرتبط بالتوافق الجسمي فقد بلغ متوسطه الحسابي ٧٧،٢٧وبانحراف معياري ٢٣،١٠. حيث تظهر النتائج وجود اثر دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) للتوافق النفسي والانفعالي بين ابعاد مقياس التوافق النفسي والانفعالي بين الطلبة الصم المدموجين والطلبة الصم غير المدموجين ، وهذه النتيجة مخالفة للفرض الذي وضعه الباحث حيث اوضحت النتائج التقارب بين الطلبة الصم المدموجين وغير المدموجين في بعض الابعاد في التوافق الجسمي والمدرسي بينما يوجد اختلاف بين المجموعتين في التوافق الذاتي والاجتماعي لصالح الاطفال الصم غير المدموجين ويعزو الباحث السبب في ذلك الى ان معهد الامل المتوسط والثانوي جميعه من الطلبة الصم ولذلك لا يشعر الطلبة بالاختلاف عن زملائهم اما الطلبة الصم المدموجين فان التوافق الاجتماعي والذاتي لديهم اقل والسبب في ذلك يعود الى شعور الطلبة الصم بانهم غير قادرين على التواصل مع اقرانهم العاديين ، ولذلك فهم يشعرون بنوع من العزلة وقد توافقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات التالية :- دراسة محمد (١٩٩٠) التي هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين اتجاه ذو الاعاقة السمعية نحو الإعاقة السمعية والتوافق النفسى لديه ، وقد توصلت الدراسة الى ووجود علاقة بين اتجاه ذو الاعاقة السمعية نحو إعاقته السمعية وتوافقه الاجتماعى ، و دراسة اليش (Ellish, 2007) هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق لدى المراهقين ذوي الاعاقة السمعية فى بيئات تعليمية متنوعة (بيئة العزل . الدمج . الاتجاه السائد) فقد توصلت الدراسة إلى إن المراهقين ذوي الاعاقة السمعية فى مواقف التكامل قد حققوا توافقا اجتماعيا أفضل من أقرانهم ذوي الاعاقة السمعية ذوى بيئة العزل، كما حقق المراهقون ذوي الاعاقة السمعية ذو مواقف التكامل والدمج معا مستوى توافق اجتماعى مشابها لأقرانهم عادى السمع، إن مواقف التكامل توفر الخبرة الاجتماعية المتكاملة للطلاب ذوي الاعاقة السمعية وبلوتنك(Blotnik, 2005) حيث هدفت الدراسة الى التعرف على أثر التواصل على التوافق الاجتماعى والانفعالى لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية من خلال اجراء المقارنة بين الأطفال ذوي الاعاقة السمعية ذوى التواصل الشفهى بأقرانهم الذى يستخدمون التواصل الكلى على متغيرات

التوافق (التوافق الاجتماعى، الانفعالى، تصور الذات)، ولذلك تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طفلا أصما، حيث قسمت العينة إلى (٤٥) طفلا أصما يستخدمون طريقة الاتصال الشفهى، و(٤٥) طفلا أصما يستخدمون طريقة الاتصال الكلى ، توصلت الدراسة إلى أن الأطفال ذوي الاعاقة السمعية الذين يستخدمون طريقة الاتصال الكلى أكثر توافقا من أقرانهم الذين يستخدمون طريقة الاتصال الشفهي ، كما وضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التواصل ومتغيرات التوافق، حيث أظهر الأطفال ذوي الاعاقة السمعية ذو مهارات التواصل الكلى مستوى توافق أفضل من أقرانهم ذوى مهارات التواصل الشفهى على متغيرات التوافق (التوافق الاجتماعى، الانفعالى تصور الذات)، ودراسة فرانك(Frankl, 2006) هدفت الدارسة إلى معرفة تأثير كل من درجة ذوي الاعاقة السمعية (الصم ، ضعاف السمع) ، ودور الأسرة والمستوى الانفعالى للوالدين على التوافق الشخصى والاجتماعى لدى المراهقين ذوي الاعاقة السمعية ، توصلت الدراسة إلى أن الاعاقة السمعية كلما اتجهت الى الشدة كلما ضعف مستوى النمو الاجتماعى والانفعالي ، وهذا بدوره يؤدى إلى ظهور العديد من المشكلات كالعدوانية، وسوء التوافق، والقلق ،كما وضحت الدراسة الدور الفاعل للوالدين الذي يحد أو يمنع من ظهور تلك المشكلات، دراسة ارنونن(Aronen; 2007) حيث توصلت الدراسة إلى أن التوافق الاجتماعى والانفعالى لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية المقيمين إقامة داخلية بالمدرسة كانوا أقل من الأطفال المقيمين مع أسرهم، وأن المحيط الاجتماعى لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية كان له تأثير واضح على التوافق الانفعالى لدى ذوي الاعاقة السمعية ، وأكدت هذه الدراسة على أهمية دمج المعاق سمعيا فى المجتمع منذ الصغر وعلى الرغم من اختلاف الدراسة الحالية عن اخر دراستين الا انه يلاحظ ان الدراستين تؤكدان على اهمية دمج الطفل الاصم في مجتمع العاديين والدور الفاعل الذي يلعبه دمج الطفل سواء في مجتمع المدرسة ام الاسرة ويؤكد هذا الكلام هاشم (٢٠٠٢، ٢٦)الذي يرى ضرورة دمج الطلاب المعاقين سمعيا دمجا شاملا فى بيئة التربية العادية أو فى بيئة أقل تقييدا يتمتع فيها المعاقين سمعيا بكافة الخدمات التى يحصل عليها أقرانهم العاديين وبذلك يرفض الفرض الذي وضعه الباحث .

- **توصيات الدراسة**:

استنادا إلى نتائج الدراسة الحالية، يقدم الباحث مجموعة من التوصيات التي يمكن أن توضع في الاعتبار للباحثين في مجال التربية الخاصة وهى :

- إعداد البرامج الإرشادية لتوعية المعلمين ومساعدتهم على حل المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة السمعية .
- ضرورة تطبيق البرامج العلاجية في مراحل مبكرة من عمر الطفل ذو الاعاقة السمعية للحد من تفاقم المشكلات السلوكية لديه وآثارها السلبية على تفاعله النفسي والاجتماعي.
- ضرورة إقامة دورات للمعلمي الأطفال المعوقين سمعيا لتدريبهم على كيفية التواصل مع الأطفال ذوي الاعاقة السمعية بشكل عام والصم بشكل خاص.

- تبصير المعلمين بأهمية وضرورة دمج ذوي الاعاقة السمعية في المناقشات الصفية بصفة عامة ومع الطلبة العاديين ، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم ومساعدتهم على تقبل إعاقتهم مما يتيح لهم تنمية ذاتهم والتخلص من ابرز المشكلات المرتبطة بالتوافق النفسي .

• المراجع :

- إمام ، يوسف هاشم (٢٠٠٢): تفعيل دور الجمعيات لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة عن المعوقين فى المجتمع، النشرة الدورية، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، العدد ٧٢، السنة الثامنة عشر، ديسمبر، ص ص ٢٦- ٣٢.
- الأقرع ، عاطف محمد السيد (١٩٩٩): دراسة التوافق النفسي لصم المؤهلين وغير المؤهلين مهنيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الحميضى ، أحمد بن على (٢٠٠٤) فعالية برنامج سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا "القابلين للتعلم"، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الدراسات العليا جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- ريهام محمد فتحي (٢٠٠٠): فاعلية أسلوب لعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوي الاعاقة السمعية ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- زهران ، حامد (١٩٨٠) التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، ط٢، القاهرة.
- الزريقات ، إبراهيم (٢٠٠٩) التأهيل السمعي عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- صديق ، عمر الفاروق محمد (١٩٨٦): الفاعلية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى قطاعات من الشباب المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الشخص ، عبد العزيز (١٩٩٢): دراسة لكل من السلوك التكيفي والنشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعيا وعلاقتها بأسلوب رعاية هؤلاء الأطفال بحوث المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس، القاهرة.
- شقير ، زينب محمود (١٩٩٩): سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- الشناوي، محمد محروس ، عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨): العلاج السلوكى الحديث، أسسه وتطبيقاته، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- القريطي ، عبد المطلب أمين (٢٠٠١): سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم الطبعة الثالثة، القاهرة، دار الفكر العربى، القاهرة.
- عاطف محمد السيد الأقرع (١٩٩٩): دراسة التوافق النفسى لصم المؤهلين وغير المؤهلين مهنيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبد الجابر، محمد محمود ، النبابة ، محمد صلاح (١٩٨٨): سيكولوجية اللعب والترويح عند الطفل العادي والمعوق، الطبعة الثانية، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض.
- عبد المجيد عبد الرحيم (١٩٩٧): تنمية الأطفال المعاقين، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبد العظيم ، طه (١٩٩١): مدى فاعلية التدريب التوكيدى في تحسين تصور الذات لدى المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها.

- عبد الرحمن ، محمد عبد العزيز (١٩٩٩): برنامج مقترح لتدريب الأطفال ضعاف السمع على السلوك التوافق، رسالة ماجستير، معهد الدراسات للطفولة، جامعة عين شمس.
- عبد المؤمن، محمد (١٩٨٦): مشكلات الطفل النفسية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية.
- على عبد النبى (١٩٩٦): دراسة مقارنة للتقبل الاجتماعى لدى المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق - فرع بنها.
- الغريب ، رمزية (١٩٨٢): البناء النفسي للمعوق وتوافقه النفسي والاجتماعي "ندوة الطفل المعوق"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- فتحي، ريهام محمد (٢٠٠٠): فاعلية أسلوب لعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوي الاعاقة السمعية ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- قنديل ، شاكر (١٩٩٥): سيكولوجية الطفل ذو الاعاقة السمعية ومتطلبات إرشاده، المؤتمر الدولى الثانى لمركز الإرشاد النفسى للأطفال ذوى الحاجات الخاصة، جامعة عين شمس، ص ص ١- ١٢.
- كامل ، عبد الوهاب (١٩٨٨): قائمة تقدير التوافق النفسي للأطفال، المكتبة العربية الحديثة، طنطا.
- مختار ، وفيق صفوت (٢٠٠٣): المدرسة والمجتمع والتوافق النفسى للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- موسى ، رشا عبد العزيز (١٩٩٢): الفروق في بعض القدرات المعرفية بين عينة من الأطفال ذوي الاعاقة السمعية وأخرى من عادى السمع، مجلة مركز معوقات الطفولة، جامعة الأزهر، العدد الأول ص ٢٣٣ – ٢٥٩.
- مالك، بدري. (١٩٩٧). سيكولوجية رسوم الأطفال، عمان: دار الفرقان.
- Altman, A.(2006). Meeting the needs of adolescents with impaired hearing. In: F. Martin & J. Clark (eds.), Hearing care for children. Boston: Allyn and Bacon.
- Aramburo, A. (2005). Transtion outcomes of students who are deaf or hard ofhearing one to three years after leaving high school. University of New Orleans. Dissertation abstracts international, DAI-A 64/05, p.1595, ATT 3093157.
- Andrews, J,. Leigh, I., & Wiener, M. (2004). Deaf people: Evolving perspectives from psychology, education, and sociology. Boston: Allyn and Bacon.
- Aronen; E (2007): Social And Emotional Adustment In Deaf Adolescent After Transfer To Residential School Fir The Deaf. Journal Of American Academy Of Chiled, A Dolescent Psy Chiotry, Vol. 26. No. 2pp. 236-241.

- Blotnik, (2005): Social Emotionad Adjustment In Hearing – Impoird Children As A Function Of The Communction Competene And Mode Of Connunication Dissert Abst. In Vol. 53, No, (July) Pp.104 (A).
- Blair et al. (2004). The effects of mild hearing loss on academic performance children. Volta Review, Vol. 87, No. 2, p. 87-93.
- Davis et al. (2006). Effects of mild and moderate hearing impairments on language, educational and psychosocial behavior of children. Journal of speech and hearing disorders, vol. 51, no. 1, p. 53-62.
- Dietz, C. (2007). Improving cognitive skills in deaf adolescents using LOGO and instrumental enrichment. In: D. Martin (ed.), Cognition, education, and deafness. Washington, D.C.: Gallaudet University Press.
- Dumas, J.E (2002): Locus Of Control, Learned Help Lessmess Demagrophic. D.A.I, Vol (53) – 11 Bp. 6001.
- Ellish, A. (2007): "Social Adjustment Patterns Of Deaf Adolescents In Various Educational Settings"; D.A.I., Vol. 32 (6), P. 1514.
- Frankl, V (2006): The Adjustment Of Deaf Adlolescents. Aperliminisry Cussal Model. D.A.I.Vol 47 (8): Pp.3550-3562.
- Flexer, C. (2003). Management of hearing in an educational setting. In: J. Alpiner & P. McCarthy (eds.), Rehabilitative audiology: Children and adult. Baltimore: Williams & Wilkins.
- George (2009): The Social And Emotional Adjustment Of Hearing – Impored Children Interjrated In Primary School, Education Research, Vol. 33 (3). Pp. 223-227.
- Hallahan, D. & Kauffman, J. (2008). Exceptinal learners: Introduction to special education. Boston, New York: Allyn and Bacon.
- Jamieson, J. (2004). The impact of hearing impairment. In: J. Katz (ed.), Handbook of clinical audiology. Baltimore: Williams & Wilkins.
- Jaana, M (2007): Psychological Adjustment Of Deaf Children Of Hearing Parents, Dissert. Abst. In. Int ., Vol. 41 (5), P.1136.
- Jonhston, J. & Reed, S. (2005). The effect of language development on the acquisition of reading skills in the mainstreamed hearing impaired students. Paper presented at the annual meeting of the southeasten regional conference. International reading association. (11th, Nashnille, TN, November 2-5).

- Jomes (2008): Adjustment Of Hearing- Impaird Children: Risk And Ressistance Actors. D.A.I. Vol (59), 60 B, P. 3049
- Knobloch-Gala, A. & Kaiser-Grodecka, I. (2007). Developing symbolic thinking in hearing impaired children. In: D. Martin (ed.), Cognition, education, and deafness. Washington, D.C.: Gallaudet University Press.
- Luterman, D. (2006). Emotional aspects of hearing loss. Volta Review, Vol. 99, No. 5, p. 75-83.
- Martin, D. (2005). Enhancing cognitive performance in the hearing impaired college student: A pilot study. In: D. Martin (ed.), Cognition, education, and deafness. Washington, D.C.: Gallaudet University Press.
- Mary, N (2008): Students With Learing Problems At Risk In Middle School: Stress, Socilal Support And Adjusment, Journal Of Education Psychology, American. Vol. (65). No (1). Pp, 91-100.
- Moores, D. (2006). Educating the deaf: Psychology, principles, and practice.Boston Houghton Mifflin Company.
- Scheetz, M. (2008). Psychosocial aspects of deafness. Boston: Allyn and Bacon.
- Sylvia Maria (1987): The Adjustment Of Deaf Adoescents: Areliminary Cousol Model. Dis. Abstrocts, Ent. Www.Enfo,Com.
- Smith, Deborah Deutsch. (2004). Introduction to special education: Teaching in an age of opportunity. Boston: Allyn and Bacon.
- Rohr-Redding, C. (2007). Can thinking skills be incorporated into a curriculum?
- In: D. Martin (ed.), Cognition, education, and deafness. Washington, D.C.: Gallaudet University Press.
- Yetman, M. (2006). Peer relation and self-esteem among deaf children in a mainstream school environment. Dissertation abstracts international, DAI-B 62/12, p.5984.
- Wrichard, L. (2009): The Foily's Adjustment To Their Hearing Impaired Child, The Inslion Journal Of Social Work. Vol 47 (1). Pp.31-37.